{ ثمل } ( ه س ) في حديث أم مَعْبَد [ فحلب فيه ثَجّاً حتى عَلاَه الثُّمَال ] هُوَ بالضّم : الرَّغْوة واحِده ثُمَالَة .

- وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى اللّه عليه وسلم : .

وأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِه ... ثِمَالُ اليَتَامى عِصْمةٌ للاْرَامِل .

الثِّمال - بالكسر - المَلْجأ والغِيَاث . وقيل : هو المُطْعِم في الشِّدَّة .

( س ) ومنه حديث عمر رضي اللّه عنه [ فإنَّها ثِمَال حَاضِرَتِهم ] أي غياثُهم وعِصْمَتُهم .

- وفي حديث حمزة رضي اللّه عنه وشَارِفَيْ عليّ رضي اللّه عنه [ فإذاحَمْزةُ ثَمِلٌ مُحْمرَّة عَيْناه ] الثَّمِلُ الذي أخَذ منه الشَّرابُ والسُّكْرُ .

( س ) ومنه حديث تزْوِيج خديجة [ أنَّها انْطَلَقَتْ إلى أبيها وهُو ثَمِلٌ ] وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفي حديث عمر رضي اللّه عنه [ أنه طَلَى بعيراً من إبل الصَّدقة بِقَطِرَان فقال له رجل لو أمَرْت عبْدا كَفَاكَهُ فضَرَب بالثَّمَلة في صدره وقال : عبْدٌ أعْبد منّي ] الثَّمَلة بفتح الثاء والميم : صُوفة أو خِرْقة يُهْنَأُ بِهَا البَعير ويُدْهَن بها السِّقاء .

( س ) وفي حديثه الآخر [ أنه جاءته امْرأة جَلِيلَة فحَسَرت عن ذِرَاعَيْهَا وقالت : هذا من احْتِراش الضِّبَاب فقال : لو أخَذْت الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ثم دَعَوْت بِمكْتفة فثَمَلتِه كان أشْبَعَ ] أي أصْلَحتِه .

- وفي حديث عبد الملك [ قال للحَجَّاج : أما بعدُ فقد ولَّيْتُك العِرَاقَين صَدْمةً فسِرْ إليْها مُنْطويَ الثَّمِيلَة ] أصْل الثَّمِيلَة : ما يَبْقى في بطْن الدَّابة من العَلف والماء وما يَدّخِره الإنسان من طَعام أو غيره وكلُّ بقية ثميلةٌ . المعنى : سِرْ إليها مُخِفّاً